

تفسير (الكشف والبيان) للثعالبي - المحاضرة 7- التفسير - المستوى

الأول 2- د. قشمر بن محمد بن متعب القرني

قشمر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه يطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:00:00](#)

واصلي واسلم على سيدي رسول الله. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه اجمعين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. ما شاء الله كان - [00:00:56](#)

ونعوذ بالله من حال اهل النار. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك على كل شيء قدير - [00:01:20](#)

ثم اما بعد ايها المباركون نرحب بكم في هذا اللقاء مع درسنا في مادة التفسير في هذه الاكاديمية المباركة وهذه هذا اللقاء بمشيئة الله عز وجل سنخصصه هو واللقاء القادم - [00:01:38](#)

عن بعض كتب التفسير التي يحتاج طالب العلم الى ان يتنبه لها اثناء قراءته لاحتوائها على بعض الملاحظات التي يجب ان تجتنب ولا شك ان طالب العلم ينبغي ان يكون حريصا على الحق فيأخذه - [00:02:00](#)

وعلى سوى ذلك من الباطل سواء ما كان من البدع او غيرها ان يتركه فيجتنبه وكنا قد بينا قبل الان ان كتب التفسير ليست في طبقة واحدة ليست في درجة واحدة بالنسبة لطالب العلم المتلقي لها - [00:02:24](#)

فهناك من الكتب ما هو سهل ميسور ينصح طالب العلم بالنظر فيه بل بالاكثار والادمان على النظر فيه كتفسير البغوي رحمه الله كتفسير الحافظ ابن كثير وغيرها من التفاسير النافعة التي ملئت بها المكتبة الاسلامية - [00:02:44](#)

وهناك بعض التفاسير فيها من النفع والخير والفائدة الشيء الكثير غير ان طالب العلم المبتدئ غير ان طالب العلم المبتدئ ينبغي له ان يحذر اثناء قراءته فيها بل لو اخر قراءتها الى ان يشتد عوده - [00:03:08](#)

ويصلب طلبه كان ذلك افضل بكثير باذن الله عز وجل وهذا الذي سنعرج عليه بمشيئة الله تبارك وتعالى في هذا اللقاء فاقول مستعينا بالله تبارك وعز وجل ومتوكلا عليه الكتاب الذي بين يدينا - [00:03:35](#)

والذي ينبغي لطالب العلم ان يحذر طالب العلم المبتدئ ان يحذر عند اول قراءته لهذا الكتاب هو سفر من الاسفار القديمة الكبيرة التي لا تخلو كما قلنا من الفائدة الا مع بعض الملاحظات التي سنذكرها باذن الله عز وجل - [00:03:56](#)

هذا الكتاب هو كتاب كشف او الكشف والبيان عن تفسير القرآن كتاب الكشف والبيان عن تفسير القرآن ومؤلفه كما تعلمون هو ابو اسحاق احمد ابن محمد ابن ابراهيم الثعلبي النيسابوري - [00:04:21](#)

الثعلب النيسابوري نسبه النيسابوري والثعلب او الثعالب لقب كان يلقب به رحمه الله هذا العالم الفذ ابو اسحاق هو من علماء القرن الرابع او ان شئت ان تقول من علماء اواخر القرن الثالث وبدايات القرن الرابع الهجري - [00:04:47](#)

ومعنى هذا الكلام ان امامنا الذي سنتحدث عن كتابه في هذه الامسية يعتبر من المفسرين الاوائل يعتبر من المفسرين الاوائل الذين صنفوا في هذا الفن العظيم اعني فن التفسير لم يذكر اهل العلم - [00:05:19](#)

سنة مولد هذا الامام العظيم ترجم له ابن كثير ترجم له الامام الذهبي ترجم له صاحب وفيات الاعيان وغيرهم من اهل العلم ولكنهم

لم سنة وفاته عليه سنة ولادته بالتحديد عليه رحمة الله - [00:05:43](#)

الا انهم قد اتفقوا تقريبا على سنة وفاته فكانت سنة وفاته في السنة السابعة والعشرين بعد المئة الرابعة من هجرة النبي صلوات ربي وسلامه عليه يقول الامام ابن خلكان عن هذا العلم الجهبذ - [00:06:04](#)

قال كان اوجد اهل زمانه في علم التفسير تأمل هذه الشهادة التي شهد بها هذا العالم بهذا الامام الذي نتحدث عنه يقول في الامام الثعلبي رحمه الله كان اوجد اهل زمانه - [00:06:28](#)

في علم التفسير اي انه كان في هذا الفن امام لا يبارى ولا يجارى فهو اوجد اهل زمانه واعلمهم بهذا الفن العظيم فن التفسير الف هذا السفر العظيم وكان سبب تأليفه لهذا الكتاب ما ذكره هو نفسه رحمه الله - [00:06:52](#)

في مقدمته لهذا الكتاب حيث انه رحمه الله قد ذكر انه نظر في كتب التفسير الاولى من سبقته في هذا الباب فوجد ان اكثرها عليه ملاحظات ان اكثر تلك الكتب عليهم ملاحظات اما ان تكون من المطولات جدا اما ان تكون من كتب اهل البدع التي ملئت بالبدع -

[00:07:17](#)

خرافة واما ان تكون مما ملئ يعني ببعض الملاحظات كالاسرائيليات وما شابه ذلك فذكر في مقدمته رحمه الله لاحظته على كتب التفسير التي تقدمت هذا الامام واراده وكما يزعم ان يؤلف كتابا في التفسير يجتنب كل الاخطاء التي سبق بها من اولئك العلماء

رحمهم الله - [00:07:43](#)

فكان هذا الكتاب الذي هو الكشف والبيان الذي عرف فيما بعد بكتاب تفسير الثعبان وبسميه البعض بالتفسير الكبير وبسميه البعض بالتفسير الكبير وذلك لضخامته حيث بلغت عدد اجزائه في الكتاب المطبوع الان قرابة ستة وثلاثين مجلد - [00:08:11](#)

ستة وثلاثين مجلد ولك يا طالب العلم ان تبحر بعقلك في ستة وثلاثين مجلد كم هي تلك المعلومات الغزيرة والفوائد الجليلة التي بثها ذلك الامام رحمه الله في هذا الكتاب كم هو ذلك الوقت الذي قضاه - [00:08:41](#)

جمعه ونظمه وتأليفه عليه رحمة الله تبارك وعز وجل نستطيع وبكل قوة ان نثبت نسبة هذا الكتاب لامامنا الامام الثعلبي رحمه الله وسنذكر باذن الله عز وجل بعد الفاصل ما يؤيد كلامنا ان شاء الله تعالى - [00:09:01](#)

بالعلم كالأزهار في البستاني العلم مراتب فمنه فرض عين وهو تعلم ما لا يتأدى الواجب الا به. كتعلم صفة الوضوء والصلاة. ومنه فرض كفاية كعلوم الحديث نفل كالتبحر في اصول الادلة. فلا بد من التدرج فيه خطوة خطوة - [00:09:28](#)

فان من رام اخذه جملة ذهب عنه جملة ولكن الشيء بعد الشيء مع الليالي والايام. ونراعي الاولويات في التعلم. فنبدأ بالعلوم الاصلية كالتفسير والفقه قبل علوم الالة كمصطلح الحديث واصول الفقه. ونبدأ بتعلم الفروض قبل النوافل. وفي الحديث القدسي -

[00:09:58](#)

ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وقد قيل من شغله الفرض عن النفل فهو معذور ومن شغله النفل عن الفرض فهو مغرور. ونبدأ بالاسهل قبل الاصعب - [00:10:23](#)

وبالمختصرات قبل المطولات. قال تعالى كونوا ربانيين والرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره. ونبدأ بتعلم ما يترتب عليه ثمرة قبل المسائل النظرية البحث ونبدأ بالتعلم قبل التصدر للتعليم - [00:10:40](#)

فان فاقد الشيء لا يعطيه. ونهتم بالفهم والتدبر ولا نقتصر على الحفظ والتلقين فتدرج في طلب العلم حتى تكون من الراسخين. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه - [00:11:01](#)

في الدين مرحبا بكم ايها الاحبة. عدنا اليكم كنا قبل الفاصل نريد ان نبين ثبوت نسبة هذا الكتاب للامام الثعلبي رحمه الله وانه كتابه وان الامام الثعلبي هو مؤلف الكشف والبيان - [00:11:19](#)

من الامور التي تثبت نسبة هذا الكتاب الى مؤلفه الى امامنا هي اثبات نسبة الكتاب اليه اولاً ما كتب على غلاف المخطوطات الموجودة على كثرتها. على كثرة المخطوطات التي وجدت لهذا الكتاب وهذا السفر العظيم. فقد كتب على غلافه اسم هذا المؤلف -

[00:11:55](#)

وهذا الامام ايضا ثبت ان هذا الكتاب قد اسند الى مؤلفه بالاسانيد يعني الطلاب كالسمعان وغيره الذين رووا هذا الكتاب عن شيخهم عن الامام الثعالبي رحمه الله او او الامام الثعلبي - [00:12:19](#)

قد روه عنه بالاسناد وتكرر هذا مع عدد من تلاميذه عليهم جميعا رحمة الله عز وجل ايضا اسمه هذا الكتاب العظيم اسمه هذا الكتاب الذي هو الكشف والبيان ورد في كتب كثيرة من الكتب التي نقلت منه - [00:12:41](#)

ونسبت هذا الكتاب الى مؤلفها وهو الامام الثعلبي. ايضا اولئك المختصرين. كالامام البغوي رحمه الله فانه ينقل احيانا نقولات كبيرة جدا من هذا الكتاب وينسبه الى مؤلفه والشهرة العظيمة التي نالها هذا الكتاب تؤكد كذلك تأكيداً لا يدع مجالاً للشك ان هذا الكتاب هو - [00:13:05](#)

كتاب الامام الثعالبي رحمه الله عليه اهمية هذا الكتاب يا طالب العلم للطالب الذي يريد ان ينظر في علم التفسير تظهر في عدة نقاط اولاً ان هذا الكتاب من الكتب المسندة - [00:13:31](#)

من الكتب المسندة واذا قرأ طالب العلم مقدمة هذا التفسير يجد ان الامام رحمه الله اهتم في المقدمة ان يذكر كل اسانيده لمن روى عنهم من ائمة التفسير من الصحابة ومن التابعين عليهم جميعا رحمة الله عز - [00:13:52](#)

ورضي عنهم في ذكر رحمه الله اسانيده بالاتصال الى هؤلاء الذين روى عنهم اثناء كتابه وانتم تعرفون يا طلبة العلم اهمية الاسناد لاجراج الصحيح من الضعيف من غيره ايضا هذا الكتاب - [00:14:13](#)

يعني من اهميته انه كتاب مقدم على كثير من كتب التفسير من ناحية التقديم الزمني من ناحية التقديم الزمني فلو تنظر الى اكثر المؤلفين الذين الفوا في التفسير بعد الامام الثعلبي رحمه الله ستجد - [00:14:37](#)

انهم عالة عليه. وينقلون من كتابه الزمخشري ابن عطية البغوي. القرطبي. سم من شئت ممن بعده فستجد ان هؤلاء ينقلون من كتاب الامام الثعلبي رحمه الله كذلك مما يدل على اهمية هذا الكتاب - [00:14:56](#)

ان هذا الكتاب كما ذكرنا قد اعتمد على عدد كبير من المصادر اعتمد هذا الكتاب مؤلفه اعتمد فيه على عدد كبير من المصادر التي رجع اليها حتى فاقت اكثر من مئة مصدر - [00:15:19](#)

اكثر من مئة مصدر سماها وذكرها في مقدمته ناهيك عن تلك الفوائد التي ذكر انه اخذها عن اكثر من ثلاثمائة شيخ من شيوخه ومن اولئك العلماء الذين تلقف تلك الفوائد من افواههم وظمنها هذا السفر - [00:15:36](#)

العظيم وهذا الكتاب الجليل النافع ايضا مما يدل على اهمية هذا الكتاب اهتمام العلماء رحمهم الله به وعنايتهم به ويظهر ذلك في عدة جوانب. فمثلاً الرحلة لسماع هذا الكتاب فقد ورد عن عدد من طلابه انهم كانوا قد رحلوا اليه فاستمعوا مباشرة الى الكتاب.

روايتهم ايضا للكتاب - [00:15:57](#)

سند المتصل الى شيخهم ايضا تناول هذا الكتاب بالتهذيب والاختصار كما فعل البغوي مثلاً رحمه الله وذكر هذا شيخ الاسلام ان تفسير البغوي هو اختصار لتفصيل لتفسير الامام الثعلبي رحمه الله. فكترة تناول العلماء لهذا الكتاب بالتهذيب بالاختصار تدل على -

[00:16:28](#)

تدل على منزلته وسموه ايضا كثرة نسخ هذا الكتاب مع عظيم حجمه وجلالة قدره فقد بلغت تقريبا في النسخة او في النسخة

التركية الى ما يقارب من الف وستمية وثمانية وسبعين ورقة - [00:16:52](#)

ومع ذلك كثر النساخ لهذا الكتاب لاهميته. ايضا وضع الحواشي عليه فقد كثر العلماء الذين حشوا عليه. ايضا مما يدل على اهميته

الجمع بينه وبين كتب اخرى بعض اهل العلم فجمع كتاب الكشف والبيان مثلاً - [00:17:11](#)

مع كتب اخرى كما فعل بعض اهل العلم في جمعه للكشف والبيان مع كتاب الكشاف للزمخشري فجمعهما في كتاب واحد هذا الكتاب

العظيم ايضا مما يدل على اهميته النقل عنه - [00:17:33](#)

النقل عنه والتخريج منه وهذا واضح في كتب المفسرين الذين جاءوا بعده عليه رحمة الله عز وجل اما المصادر التي اعتمد عليها

الامام الثعلبي رحمه الله في مقدمته فهي عدة - [00:17:54](#)

مصادر ذكرها في المقدمة اول هذه المصادر هي التفسيرات المنصوصات الواردة عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او عن من جاء بعدهم من التابعين فهو يكثر عليه رحمة الله من - [00:18:13](#)

النقل اولئك الصحابة وعن اولئك التابعين. طبعاً في ثنايا الكتاب بغير ذكر الاسانيد لانه في المقدمة اورد كل اسانيده لاولئك النفر الذين سيروي عنهم التفسير سواء كانوا من الصحابة او كانوا من التابعين - [00:18:31](#)

ايضا من مصادره مصنفات اهل عصره التي وجدت وكانت في زمانه سواء ما كان منها متعلقا بالتفسير او ما احتاج اليه في تفسيره لكلام الله عز وجل. ومن مصادره كتب الوجوه والنظائر - [00:18:53](#)

كتب الوجوه والنظائر ومن مصادره كتب المعاني وكتب الغرائب والمشكلات ايضاً كتب القراءات كتب القراءات وسنخرج ايضاً على طريقته في القراءات حتى بلغت تلك الكتب التي رجع اليها اكثر من مائة كتاب اكثر من مائة كتاب وهذا يدل دلالة - [00:19:11](#)

واضحة على عنايته رحمه الله بهذا التفسير وعلى ان يكون تفسيراً جامعاً مانعاً فيه ما ليس في غيره وبالفعل قد جمع فيه جمعا عظيماً جداً بغض النظر عن قضية الصحة والضعف سنذكر هذا بعد قليل ان شاء الله لكن من ناحية - [00:19:36](#)

جمع فيه ما لم يجمعه احد قبله ربما من ناحية الاسانيد الا الامام الطبري رحمه الله. اما ما سوى فاق في جمعه الامام الطبري رحمه الله في بعض الوجوه - [00:19:59](#)

الناظر الى هذا الكتاب والى هذا السفر العظيم بعد ان ينتهي من ذكر المصادر الناظر اليه يجد ان الامام الثعلبي رحمه الله قد سلك في تفسيره لهذا الكتاب منهجاً منظبطاً وهكذا ينبغي - [00:20:16](#)

ان يكون طالب العلم سواء في تعلمه او في تعليمه او في تأليفه او في بحثه كل جانب من هذه الجوانب ينبغي ان يكون طالب العلم له فيه منهجاً ثابتاً لئلا يضطرب - [00:20:34](#)

ولان لا يختل وتظهر عنده الاشكاليات فالامام الثعلبي رحمه الله اتخذ منهجاً في تفسيره لهذا او في جمعه وفي آ تأليفه لهذا السفر العظيم اعني الكشف والبيان فمثلاً كان هذا الامام رحمه الله - [00:20:51](#)

واذا نظرت في تفسيره ترى انه يبدأ اولاً بذكر السورة ثم يذكر مكان نزولها وعدد آياتها وكلماتها وحروفها كل ذلك يذكره رحمه الله في كل سورة من سور القرآن يريد ان يفسرها - [00:21:13](#)

وللحديث بقية ان شاء الله فارق كبير بين من يسافر لنزهة سياحية او لمشاهدة مباراة. وبين من يسافر لطلب العلم. فالرحلة لطلب العلم موصلة الى سعادة الابد. قال النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل - [00:21:38](#)

الله له به طريقاً الى الجنة. وبالرحلة يلقي الطالب العلماء. وينوع المشايخ ويقارن بين المناهج ويجدد نشاطه ويزيد خبراته. قال الشعبي لو ان رجلاً سافر من اقصى الشام الى اقصى اليمن - [00:22:15](#)

حفظ كلمة تنفعه رأيت ان سفره لا يضيع. وهل من شيء اشرف من العلم يرحل في طلبه؟ وقد رحل موسى عليه السلام في ذلك رحلة شاقة. واذ قال موسى لفته لا ابرح حتى - [00:22:35](#)

ابلق مجمع البحرين او امضي حقاً. ورحل الصحابة والعلماء من بعدهم في طلب العلم المسافات تسافر بعضهم شهراً في طلب حديث واحد. وقطع بعضهم في طلبه اكثر من خمسة الاف كيلو. سيرا على قدميه - [00:22:55](#)

فان عجزت عن الرحلة في طلب العلم فلا اقل من التعلم عبر الشبكات والشاشات. قال النبي صلى الله عليه وسلم سدوا وقاربوا. والقصد القصد تبلغوا بشرى لنا زاد الاكاديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:23:15](#)

مرحباً بكم ايها الاحبة عدنا مرة اخرى بعد الفاصل وكنا قد بدأنا قبل الفاصل الحديث عن منهج الثعلبي رحمه الله في تفسيره لكلام الله عز وجل في كتابه الكشف والبيان عن تفسير القرآن - [00:23:44](#)

وذكرنا قبل الفاصل ان الناظر في هذا التفسير يجد انه رحمه الله يبتدأ اولاً بذكر اسم السورة ثم يورد مكان نزولها وعدد آياتها وعدد كلماتها وعدد حروفها ثم يذكر بعد ذلك رحمه الله الاحاديث الدالة على فضلها - [00:24:07](#)

وسيكون لنا وقفة ان شاء الله عز وجل عند ذكر الملاحظات على هذا الكتاب في هذا الجانب خصوصاً فهو يثني بذكر الفضائل بغض

النظر عن الصحة وعن الضعف ثم بعد ذلك يبدأ رحمه الله - [00:24:36](#)

بالتفسير فيفسر الآية ان وجدت اية اخرى من كلام الله عز وجل وهو يكثر من ذلك رحمة الله عليه. يفسر الآية بنظائرها في كتاب الله تبارك وتعالى فان لم يكن فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لم يكن فباقوال الصحابة واقوال التابعين بدون ذكر الاسناد لانه سبق - [00:24:55](#)

ان تحدث في مقدمته وقد ذكر اسانيده الى اولئك جميعا ثم يذكر رحمه الله القراءات المتواترة مع توجيهه لهذه القراءة. وهذه النقطة مهمة جدا فلا يكفي ان تذكر القراءة دون توجيهها. فان لها احيانا وجوها في باب التفسير ومدخلا جميلا. الامام الثعلبي - [00:25:20](#)

رحمه الله يهتم بهذا الجانب. في ذكر القراءة المتواترة ثم يوجهها عليه رحمة الله. بل انه احيانا يذكر ايضا القراءات الشاذة يذكر احيانا القراءات الشاذة ايضا يتعرض رحمه الله احيانا الى المسائل النحوية. وربما اذا دخل في هذا الفن يدخل فيه احيانا بشيء من - [00:25:47](#)

تفصيل يدخل فيه بشيء من التفصيل حتى ربما خرج عن المقصد الاساسي الذي اراده رحمة الله عليه. يستشهد بالشعر العربي ويذكره لاحتياج فهم الآية اليه ايضا يذكر ما يتعلق بالاحكام الفقهية - [00:26:15](#)

ويسهب رحمة الله عليه في هذا احيانا ويتوسع فيه توسعا كبيرا حتى يخرج عن المقصود فيذكر احيانا مسائل ضخمة وكبيرة كمثلا على سبيل المثال لما تطرقا لآية الميراث من سورة النساء تحدث عن علم المواريث - [00:26:36](#)
ومن الذي يرث؟ ومن الذي لا يرث؟ وكيف يرث الانسان بالفرط والتعصيب؟ من الذي يرث بالفرط؟ من الذي يرث بالتعصيب واسحب هناك اسهاما كثيرا كبيرا رحمة الله عليه حتى خرج عن مقصود الآية وقس على هذا - [00:27:00](#)

يعني الكثير من الايات المتعلقة بالاحكام فكان يطيل في ذلك رحمة الله عليه مما يدل على باعه الكبير الطويل في علم الفقه عليه رحمة الله ايضا مما يذكر في كتابه يذكر الاسرائيليات - [00:27:18](#)
هذا هو المنهج العام الذي سار عليه الامام الثعلبي رحمه الله في هذا التفسير في هذا السفر العظيم الذي بين ايدينا في هذا الكتاب الجامع ومع هذا كله الذي سمعناه - [00:27:40](#)

فان الله تعالى ابي ان يكون لاحد غير الانبياء والرسل شيء من العصمة فحوى هذا الكتاب بعض الملاحظات التي ينبغي لطالب العلم ان ينتبه لها فمن ذلك مثلا اثاره رحمه الله من ايراد الاسرائيليات - [00:27:56](#)
اكثره رحمه الله من ايراده للاسرائيليات وليست الاسرائيليات فقط. بل الغريب منها قصص فيها غرابة شديدة جدا فهو رحمه الله مولع بالقصص والახبار وله كتاب العرائس في قصص الانبياء وغيره من كتب القصص التي فيها رحمة الله عليه. فهو مولع بهذا الجانب ولهذا يكثر - [00:28:20](#)

في في هذا الكتاب الذي نتحدث عنه كتاب الكشف والبيان يكثر من ذكر الاسرائيليات والقصص والახبار والغرائب التي يجب يجب على الناظر فيه ان ينتبه لها والا يأخذها اخذت المسلم تماما - [00:28:47](#)

وكنا قد نهنا ونبهه الان الى ان هذه الاسرائيليات ليست على مستوى واحد فمن هذه الاسرائيليات ما يوافق ما في شريعتنا. وما في ديننا فانا في هذه الحالة مكيا في ديننا صريحا واضحا نكتفي به ولا حاجة لنا الى هذه الاسرائيليات فنضطررها - [00:29:08](#)
الامر الثاني او النوع الثاني ما كان من هذه الاسرائيليات مخالفا للشرع او للعقل مخالفا للشرع او للعقل فانه كانا من كان من ذكره فانه يطرح ولا ينظر اليه ولا يسلم به - [00:29:32](#)

الثالث ما لم يكن فيه مصادمة او معارضة للشرع والعقل وليس فيه في ديننا ما يثبت هذا الذي جاء فيه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج - [00:29:52](#)
مثل هذا لا يصدق ولا يكذب. وهو الذي كان يذكر الكثير منه الصحابة الذين قد اشتغلوا مثلا بتفسير القرآن الكريم كابن عباس وغيره ممن رووا عن اهل الكتاب. واخذوا عنهم فانهم في - [00:30:11](#)

يأخذون من هذا الجانب. من هذا الذي ليس في معارضة للشرع ولا معارضة للعقل الامام الثعلبي رحمه الله توسع في هذا الباب توسعا كبيرا جدا حتى ادخل فيه الغرائب التي ينبغي لطالب العلم ان يحذر - [00:30:27](#)

منها وان يقف منها موقفا محتاطا فلا يكن حاطب لين ايضا مما ينبه عليه في هذا الكتاب وفي هذا السفر انه يحوي للاسف الكثير من الاحاديث الضعيفة بل الموضوعة والمكذوبة - [00:30:44](#)

بل انه حوى بعض الاحاديث التي تتكرر على السنة الشيعة فهي موجودة هذه الاحاديث في هذا السفر وفي هذا الكتاب وينبغي لطالب العلم ان يحذر وان ينتبه قد يقول قائل لما ذكر هذا؟ اليس هو الامام الثعلبي؟ اليس هو من له - [00:31:07](#)

ذلك التاريخ العمق اليس هو ذلك العالم الفذ النحرير؟ الذي تحدثت عن حياته وعن جهوده وعن وعن نقول بلى هو ذاك ولكنه قد اسند فذكر اسانيده في كل هذه المرويات كما ذكرنا في مقدمة كتابه - [00:31:32](#)

فهذا الاسناد القوي حملة على من بعده فمن جاء بعده واراد فعلا ان يمحس فله ذلك واما اذا كان غير طالب علم او مبتدأ في الطلب هذا الذي نقول ينبغي عليه ان يحذر حتى لا يقع في مثل هذه المزايا - [00:31:51](#)

ثم ايها الاخ المبارك هذه الاحاديث ما كان منها موضوعا مكذوبا شديد الظعف فانه قولوا واحدا لا يلتفت اليه ولا ينظر ولا يؤخذ اما الاحاديث الضعيفة مثل كثير من الاحاديث التي ذكرها في فضائل السور - [00:32:10](#)

فانه رحمه الله كان من منهجه ان يذكر في كل سورة من سور القرآن ما جاء في فضلها وكثير من تلك الاحاديث فيها من الضعف الشيء الكثير فهذه الاحاديث اعني احاديث الفضائل قد اختلف فيها العلماء رحمهم الله - [00:32:34](#)

قديما وحديثا من ناحية قبولها او عدم قبولها الاحاديث التي لم تصل الى درجة الوضع الى درجة الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم يكن ضعفها شديدا لا - [00:32:55](#)

تصادم مع ما في شريعتنا وما في الاحاديث الصحيحة او في كتاب الله عز وجل هذه الاحاديث الضعيفة التي ظعفها يسير في الاعمال هي التي اختلف فيها العلماء رحمهم الله. فذهبت طائفة من اهل العلم الى قبولها مطلقا سواء في الاحكام او في - [00:33:11](#)

الفضائل وهذا ما يفهم من كلام الامام ابي حنيفة حتى في تقديمه الاحاديث الضعيفة على الرأي والقياس ما يفهم من كلام الشافعي وما ذكره ابن عبد البر عن الامام مالك وهو ما ايضا يفهم عن الامام احمد رحمه الله. ومنهم من ردها مطلقا - [00:33:32](#)

من ردها مطلقا وقال في الصحيح غنية ومنهم من توسط فقبل الاحاديث الضعيفة بشروط ستة ذكرها العلماء اذا كانت في فضائل فقط دون الاحكام في الفضائل فقط دون الاحكام انا اذكر هذا من باب العذر لهذا الامام العظيم الامام - [00:33:50](#)

الثعلب حتى تعلم انه انما ذكره لانه اخذ في ذلك بمذهب من مذاهب اهل العلم عليهم رحمة الله. اسأل الله عز وجل ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. وصلي اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. والحمد لله رب العالمين -

[00:34:10](#)

تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا بشرى لنا زادنا كاذبية. للعلم كالاظهار في البستان -

[00:34:31](#)